

تفسير القرآن الكريم (5) سورة النبأ ج 2 الآية من 01-02 الشیخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فلا زلتنا في ذكر نعم الله عز وجل التي اعدها ويعدها لعبادك وهذه النعم هي دالة في نفسها على اقامة النبأ العظيم وهو يوم القيمة - 00:00:00
وهذه الآيات في نفسها دالة على ان هذا الدين من الله عز وجل وان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى. وان النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا من الله عز وجل - 00:00:28

فهذه الآيات في نفسها تدل على وحدانية الله عز وجل لأنها شاهدة بربوبيته سبحانه وتعالى والله يقول وجعلنا لكم سباتا. وقد مر معنا ان معنى سبات الراحة ومن معاني السبات القطع. وجعلنا لكم سباتا. وهذا لم نذكره - 00:00:45
وجعلنا لكم سباتا اي قطعا من المزعجات التي تزعجكم وتمنع عنكم النوم ومع الاسف الشديد اليوم الناس عكسوا الآيات. ولهذا تجد عندهم خلل عظيم في الصحة وفي الجسم ثم ذكر الله سبحانه وجعلنا الليل لباسا - 00:01:11

فرق بين آية النوم وبين آية الليل فآية النوم نعمة خاصة في نفس الإنسان. آية الليل نعمة عامة لكل المخلوقات ولهذا قال وجعلنا الليل لباسا الليل معروف وهو من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق يسمى ليلا - 00:01:35

وجعلنا الليل لباسا. اي خلقنا الليل لباسا ولباسا بمعنى انه منصب على الظرفية اي جعلناه بأنه مثل اللباس عليكم يستركم عما تريدون ستره عن اعين الناس وقد يرمي اهل البر واهل البوادي كانوا لا يجدون سترة الا الليل - 00:02:03
احدهم لا يستطيع ان يأتي اهله وهو في البدار والصحراء من نظر الناس اليه الا ان يختبئ وراء خباء او ان يتستر بالظلمة وجعلنا الليل لباسا وهذا اللباس عام ومن فهم ان المراد - 00:02:39

نعم على العباد على الناس او للناس خاصة فهذا قصور فهم فان الليل لباس للهوام والدواب والزرع والنبت وغير ذلك من المخلوقات فكون الله تبارك وتعالى جعل الليل لباسا هذا في حد ذاته آية من آيات الله الدالة على ان هذا القرآن - 00:02:58

كلام الله ومحمد صلى الله عليه واله وسلم لا يعلم هذا الشيء ولا يدرك هذا الشيء فكم كان من الناس في زمانه من كان يظن ان الليل هو لباس وقتى وانه انما يغيب عن اذهاننا وليس لكل المخلوقات - 00:03:26

وجاءت آية شاهدة شاهدة بالعمر ثم قال جل وعلا وجعلنا النهار معاشًا جعلناها بمعنى سيرنا النهار معاشًا. النهار من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس وأول النهار خير النهار وهو البكور. فقد جاء - 00:03:47

وروي بورك لامتي في بكورها. فمن اراد البركة في العيش فليبادر وليبكر وجعلنا النهار معاشًا اذا رأيت من نفسك عدم البركة في المال والعيش فانظر الى النهار ما تفعل فيه. فاتق الله عز وجل فيه - 00:04:12

ان الله سبحانه وتعالى اذا اتقى جعل لك معاشًا لانه سبحانه هو الذي صير النهار معاشًا وعاشًا مثل اللباس قال بعض العلماء انه انه منصب على الظرفية المفعول الثاني لجعل - 00:04:37

وهو مصدر وقال بعض العلماء انه منصب بمضاف ممحوف وجعلنا النهار نهار معاش ولكن هذا التقدير لا داعي له ما دام ان جعل ينصب مفعولين الاول النهار ثانى المعاش فالله عز وجل سير النهار - 00:04:57

معاشًا اي زمانا للعيش معاشًا زمانا للعيش اذا قلنا ان المراد به المصدر واما قلنا انه مصدر ميمي فلا اشكال فيه ايضا وفيه بيان ان هذا

الظرف هذا الوقت وقت التعايش - 00:05:27

وليس وقت النوم ولا وقت الكسوء كسل ولا وقت الخمول ولذلك لا ينبغي ان نعكس الاليات ف يجعل الليل معاشا والنهار لباسا هذا امر مخالف للسنة التي شنها الله في الكون - 00:05:48

ارأيت لو ان انسانا قال عندي من المقدرة لو ان انسان قال عندي من المقدرة اني استطيع ان اكل الزجاج والحديد فهذا لا يعني انا نجوز له ذلك لأن هذا مخالف - 00:06:09

لسنن الله الكونية وهكذا لو ان انسانا قال عندي من المقدرة ان يكتسب في النهار ان اكتسب في الليل دون النهار وانام في الليل ليس هذا معناه ان نجوز له ذلك الا اذا كان مضطرا فالاصل في هذه الاشياء ان الانسان يدرك سنة الله. السنة الكونية فيتبعها - 00:06:32 وجعلنا النهار معاشا. وتأملوا معي في كلمة معاشه تجدن ليس معاشا للناس بل معاشا للكل من الحيوانات والدواب والطيور والهواب فهي في النهار تتعايشه اقتياطها تتعايشه قوتا بل حتى تنفسه - 00:06:55

كما اثبت العلماء المعاصرة ان الهواء في النهار تغير عما يكون عليه في الليل وهذا من نوع التعايش وهو التغير والتبدل في الهواء والتغير والتبدل في المطعومات والمشروبات وغير ذلك من حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:07:23

ثم ذكر الله تبارك وتعالى نعمة السابعة فقال وبنينا فوقكم سبعا شدادا كيف بنى الله عز وجل من يعرف هل بناه بجنبيل وطين؟ ها وساطور هل يحتاج الى تراكتور رافعة - 00:07:45

جاب اسمنت ها من يتصور هذا الشيء؟ ابدا انما امر ان اراد شيئا يقول له كن ويقول كيف لا نعلم هذا فعل من افعال الله عز وجل. وبنينا فوقكم سبعا كيف بناها لا نعلم - 00:08:11

اذا كنا لا نعلم كيف بنى فهل يمكن ان نعلم كيف ذاته؟ لا يمكن هل يمكن ان نعلم كيف صفاته؟ لا يمكن اذا استفاد هذه الفائدة كما لا نعلم كيف افعاله فمن باب اولى اننا لا نعلم كيف صفاته - 00:08:31

ومن باب اولى اننا لا نعلم كيف ذاته هو جل وعلا اخبرنا ان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واحبنا انه خلق ادم بيديه غرس جنة عد بيديه وكتب التوراة بيده - 00:08:53

هذه نعم بيده سبحانه وتعالى. لكن باقي المخلوقات قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتأمل يا عبد الله ان انا نجهل كيفية افعال الله عز وجل. وان كنا نفهم المراد نعرف شئو معنى بلى - 00:09:17

شيد شو ماذا بنينا؟ شيدنا بنى البنيان اي شيد البنيان وبنينا سوينا طلعنا فوقكم اذا كونه فوقنا هذا دليل ان السماء فوقنا. فان قال قائل فان الارض كروية الارض كروية فلك من الافلاك والسماء محيط بهذا الارض - 00:09:39

فلماذا نقول السماء فوقنا ولا نقول السماء تحتنا هذا من جهل القائل من سفسطته ومغالطته. هذا مثل اللي يتقلب تعرفون الرابط الرياضيin؟ يقف على بيديه ويرفع رجلينه للشمال قال يا جماعة السماء تحتي والارض فوقى - 00:10:10

كيف؟ قالها ما تشوfon راسي وين يعني هل نحن نحكم؟ هل نحن نحكم؟ على السماء بناء على حالك انت؟ ولا السماء ما يتغير السما ما هي تتغير السماء في العلو انت وين ما تكون السما في العلو - 00:10:31

والارض في السفن اينما تكون. فوجود السماء جهة وجود الارض جهة جهتان اصليتان لا فتغير فالارض في السفل دوما وهو المركز مركز الافلاك كما ذكر شيخ الاسلام في الرسالة العرشية الارض - 00:10:49

مركز الافلاك ولذلك هو مركز النقطة السفلية والسماء هو علو الافلاك والسماء الدنيا هو أعلى الافلاك التي لنراها فوق ذلك افالك لا نراها والفالك في اللغة العرب معناه الشيء المكور المدور - 00:11:09

وبنينا فوقكم اذا السماء فوقنا ولا تحتنا فوقنا ما في عاقل الا يقول فوقنا. الذي يقول تحتنا الناس يضحكون عليه. وبنينا فوقكم سبعا شدا سبعة لهذا هو العدد قدم المعدود على الصفة. قدم المعدود على الصفة - 00:11:32

لماذا قدم المعدود على الصفة؟ يعني لو كان في غير القرآن وبنينا فوقكم شدادا سبعا قدم المعدود لانه لو اخر لهم ان هناك شدادا سبعا وهناك غير السمع لكن غير مشيدة غير مشددة غير قوية - 00:11:59

لكن لما قدم المعدود صار المعنى ببنينا سبعا شدادا لا يوجد غيرها فهمنا الان وبنينا فوقكم سبعا شدادا يعني ارجو انكم تعذروني
اليوم عادانا في الحقيقة ما احب اعتذر عن الدرس حتى لو اني مريض - 00:12:20

ولا يمكن بعضكم يقول كان ما جيت احسن لكن لا نقول ان شاء الله مثل هذه الحلق الملائكة ونسأل الله ان يعافينا واياكم فالانسان
يطلب من الله عز وجل بمثل هذه المجالس الشفاء والعاافية - 00:12:42

فلم اذا نؤخر انفسنا بسبب المرض؟ كان من مشايخنا من يأتي ومعصوب الرأس رابط راسه يقول ياشيخ خلاص انت تعان يقول لا
العلم لا يترك لاجل التعب. ايش قال يحيى ابن كثير اليماني - 00:12:59

قال لا يستطيع العلم براحة الجسد. ها ما عليكم تحملوا تحملوني عاد وبنينا فوقكم سبعا اذا العدد محصور ولا لا؟ كم؟ سبعا. ما في
ست ولا في ثمان. سبع شدادا اي صلبا - 00:13:15

سميكا شدادا يعني صلبا سميكا ماذا نستفيد من الاية اكتب هذه الفوائد اولا ان البناء الذي نراه فوقنا حقيقي وليس سريرا كما يزعمه
الفلسفه بس الفلسفه يقولون ليس هناك بلا خوف انما هو فضاء نراه سماء كلما صعدت كلما بعد عنك السراب - 00:13:38

هذا ليس بصحيح هذا كلام مخالف لما جاء به الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبنينا فوقكم سبعا شدادا. اذا البنيان صلب شديد
حقيقي وليس خيالي يرى بالابصار؟ نعم يرى بالابصار - 00:14:13

ومما يدل على ذلك ما سيأتي بعد لما ذكر الله عز وجل عنه وفتحت السماء فكانت ابوابا اذا هذه السماء تفتح وجاء في حديث صعود
الروح في حديث البره ابن عازب عند ابي داود والترمذى وغيره - 00:14:35

ان ان الملائكة تصعد بالروح الطيبة فيستفتحون الباب الاول فيقولون روح من؟ هذه الروح الطيبة فيقول روح فلان ابن فلان
فيفتحون له واذا كانت الروح الخبيثة لا يستفتحون لا تفتح لهم - 00:14:53

وجاء في حديث الاسراء والمعراج قال فلما وصلنا الى السماء الدنيا استفتح جبريل ها استفتح طلب فتح الابواب ولذلك حتى هامان
علم بأخبار موسى له ان هناك السماء وان هذه السماء فيها ابواب - 00:15:12

ان الله جل وعلا فوق السماوات فوق المخلوقات. ليس داخل المخلوقات سبحانه وتعالى لان المخلوقات وجد بعد ان لم يكن. والله
ازلي ابدير فهو فوق المخلوقات. فماذا قال فرعون هامان؟ يا هامان ابن لي - 00:15:34

صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. هو كيف علم ان في سماوات هو ما هو دارس ولا
عنه علم بتعليم موسى له. ولذلك قال واني لاظنه كاذبا اي في خبره ان الله - 00:15:51

في السماء يعني في العلو. قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا. الفائدة الثانية من الاية انا احب ان اكتب هذه الفوائد حتى لا يعني لا نخطئ
في تفسير الآيات باتباع بعض المفسرين. الاية فيها دالة على ان السماء - 00:16:12

شديد صلب وقد جاء في الحديث ان سمك السماء ان سمك السماء مسيرة خمسة مائة سنة وجاء ايضا انه
ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمسة مائة سنة - 00:16:32

وهذا علم لا يعلم الا بوحبي لا يعلم الا بوحدة بسؤال واحد منكم فمن من يتبرع بالجواب كم بناء بيونج كونج ها يقول ما اعلم طبعا لا
يعلم مع انه هذا في الارض عنده لماذا لا يعلم؟ لأن هذه الامر لا تعلم الا بالخبر - 00:16:59

او بالمشاهدة هل احد منا شاهد؟ ما الذي فوق السماء؟ الاولى؟ قطعا لا. فاما دمنا لم نشاهد الذي فوق السماء؟ كيف علم النبي صلى
الله عليه وسلم ان هناك سبع سماوات - 00:17:28

اذا هذا وحي من الله عز وجل. خبر جاء ويش؟ جاه الخبر. اليقين من الله تبارك وتعالى ثم في ليلة الاسراء والمعراج حصل له المعاينة
ها فحصل فجمع الله له بين الامرین الخبر - 00:17:42

المعاينة وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم قال طبعا سيأتي معنا ذكر الارض وانها ايضا سبع كما قال الله عز وجل في سورة الطلاق ومن
الارض مثلهن الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:18:01

اختلف المفسرون مع اتفاقهم ان السماوات السبع اختلفوا في المراد ومن الارض مثلهن اي مثلهن في العدد وهل هذا المقصود به ان

هناك سبعة اراضين منفصلة؟ او سبعة اراضين بعضها فوق بعض كحال السماوات بعضها فوق بعض - [00:18:27](#)
والقول الثاني هو الاقرب ان الاراضين السبع وانها سبع طبقات بعضها فوق بعض ولكن لم يأتنا خبر من الله ورسوله ان بين الطبقة
والاخري اجواء فلهذا لا نقول هذا الكلام نقول سبع طبقات بعضها فوق بعض - [00:18:48](#)

لكن جاءنا الخبر ان السماوات السبع بين كل سماء وسماء فراغ وفجوة ومخلوقات وفيها الملائكة اذا هذا شيء لا يمكن
علمه وادراكه الا بالعلم. ثم قال جل وعلا وجعلنا سراجا وهاجا - [00:19:11](#)

ما الفرق بين اذا قلنا جعلنا هذه فائدة علمية لطلاب العلم؟ اذا قلنا جعلنا بمعنى خلقنا وجعلنا بمعنى صيرنا الفرق بينهما من الناحية
الاعرابية انتبه يا طالب العلم واكتب اذا كان جعل بمعنى خلق - [00:19:35](#)

فهو يحتاج الى مفعول واحد خلق الله الانسان ها هذا مفعول واحد خلق الله الانسان خلق الله الجنة للمؤمنين مفعول واحد اما اذا
كان جعل بمعنى صير فالابد فيه من مفعوليـن. كم مفعوليـن؟ مفعوليـن - [00:19:54](#)

انا جعلناه قرآنا عربيا طيرنا هذا الكتاب المنزل قرآنا مفعول اول انا جعلناه قرآنا عربيا جعلناه الظمير مفعول اول قرآنا مفعول ثاني
عربيا صفة وهنا وجعلنا سراجا وهاجا وجعلنا سراجا وهاجا. جعلنا الشمس سراجا وهاجا. الشمس بيطلعوا الاول المحذوف سراجا
مفعول ثاني - [00:20:22](#)

بنينا فوقكم سبعا شدادا فوقه فهذه ما فيها جعلنا لكن معطوفة على جعلنا وجعلنا النهار مفعول اول معاش المفعول ثاني هذا بمعنى
صيرنا التصوير معناه التصوير معناه التصريف في المصنوع - [00:20:57](#)

او جعلوا الشيء على هيئة معينة وان لم يكن مخلوقا. التصوير بمعنى التصرف في الشيء سيرت الماء بخارا. جعلت الماء بخارا هل
انت اللي صنعت البخار؟ انت ما صنعت البخار - [00:21:17](#)

البخار مادة هي موجودة من الماء المادة حولت المادة من مادة الى مادة. لكن انت ما خلقت المادة والدليل انك لا تستطيع ان تخلق
المادة انك ما تستطيع ان تفني المادة - [00:21:36](#)

الله خلق المادة وهو الذي يفني المادة. ولهذا قال وجعلنا سراجا وهاجا. جعلنا يعني صيرنا صير مال الشمس وحذف لان سراجا وهاجا
 DAL عليه وجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس سراجا - [00:21:53](#)

وشبهه بالسراج كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم سؤال مهم كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس موقد لولا الوحي
كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان القمر منير وليس موقد - [00:22:16](#)

لولا الوحي هذه ايات من النعم ساقها الله لاثبات ان القرآن كلام الله. وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي من الله وان تحت حق كما
بني فوقنا سبعا شداد. هذه الايات كلها دالة على ان القيامة اتية. قال وجعلنا سراجا - [00:22:38](#)

سراجا اي بمعنى احنا نسميه سراج في لغة اهل الديرة يسمونه ها عرفتم السراج ولا ما عرفتوه ايش تسمونه سراج طيب سراج
المعروف يوضع فيه الزيت ثم يوضع فيه قارورة ثم يوضع فيه قطعة القماش ويوقد - [00:23:01](#)

اما موقد النبي صلى الله عليه وسلم ليس عالم جيولوجي ليعلم ايش حقيقة الشمس امي صلوـات ربـي وسلامـه عليهـ لم يقرأ ولم
يكتب انما الوحي الى الله سراجا وهاجا. الله اكبر - [00:23:27](#)

وهاجا يعني ذات الشعاع من الوجه وهو الشعاع ومن توهجـه العين لا تستطيعـ النظر الى هذهـ الشعـاعـاتـ التيـ
تصدرـ منـ هذاـ السـراجـ منـ شـدةـ توـهجـ العـيـنـ لاـ تستـطـعـ النـظـرـ الىـ هـذـهـ الشـعـاعـاتـ الصـادـرـةـ عنـ هـذـاـ السـراجـ - [00:23:48](#)

الاف السنين الاف السنين مئات الالاف من السنين ملايين السنين وهذه الشمس ها موقدة سبحان الله العظيم الناس حينما يوقدون
شيء يعني يضعون لها مدة معينة وتنطفـيـ وربـك عـزـ وجـلـ جـعـلـ الشـمـسـ سـرـاجـاـ منـ متـىـ - [00:24:22](#)

طبعـاـ هـمـ يـقـولـونـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـانـفـجـارـ الـكـبـيرـ هـذـاـ كـلـامـ سـفـسـطـةـ تـرىـ مـاـ هـوـ شـيـءـ عـلـمـيـ يـعـنـيـ اـنـفـجـارـ كـبـيرـ وـلـاـ اـنـفـجـارـ صـغـيرـ هـيـ كـلـهاـ
نظـريـاتـ لـكـنـ نـحـنـ نـقـولـ انـ الشـمـسـ خـلـقـاـ اللـهـ هـكـذـاـ وـسـتـبـقـ هـكـذـاـ الـىـ مـتـىـ؟ـ يـقـيـنـاـ تـبـقـ هـكـذـاـ - [00:24:50](#)

حتـىـ قـيـامـ السـاعـةـ حـيـنـئـ يـطـفـأـ السـرـاجـ باـمـرـ مـنـ اللـهـ عـزـ وجـلـ وـجـعـلـناـ سـرـاجـاـ وهـاجـاـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـهـذـهـ النـعـمةـ

التابعة وانزلنا من المعصرات ما ان فجا - 00:25:13

آآل النزول يكون من علو الاسفل فدل ان المعصرات في مكان عال والمعصرات صفة لنوع خاص من السحب وانزلنا من المعصرات. يعني السحب التي تعصر بعضها بعضا - 00:25:39

وتنزل المطر انزالا ولهذا قال معصرات تعصر بعضها بعضا من شدة كأنها تريد لا تذر ولا نقطة ماء. تريد انزال كل الماء الذي فيه وانزلنا من المعصرات. تأمل هذا التشبّيـه العجـيب عـصر - 00:26:05

وانزلنا من المعصرات ماء سجاجـاـ. سبحان الله ماء اللي هو المطر سجاجـاـ اي يصب صبا ومعنى السجاجـاـ يعني يصب صبا وانزلنا من

المعصرات ماء فجاجـاـ هذا سـؤـال عـجـيب هـم يـقـولـون هـؤـلـاء لـا حـادـاء الـمـادـيـن وـالـطـبـائـعـيـن مـاـذـا يـقـولـ؟ يـقـولـون ان - 00:26:27

الشمس تـبـخـرـ المـاءـ مـنـ السـمـاءـ. هـذـهـ الـابـخـرـةـ تـتـصـاعـدـ بـضـغـطـ جـوـيـ تـجـتـمـعـ مـعـ بـعـضـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـذـاـ اـجـتـمـعـتـ تـضـرـبـ بـعـضـهاـ تـلـقـحـ ثـمـ

تنـزـلـ اـذـاـ الـبـداـيـةـ مـنـ وـيـنـ مـنـ السـرـاجـ الـوـهـاجـ - 00:27:05

والـنـهـاـيـةـ مـنـ وـيـنـ؟ مـنـ الـعـصـرـ. فـالـلـهـ ذـكـرـ الـبـداـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ. مـنـ الـذـيـ اوـجـدـ الشـمـسـ لـتـبـخـرـ؟ مـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ عـنـهـمـ عـقـولـ مـنـ الـذـيـ اوـجـدـ

الـضـغـطـ الـجـوـيـ طـيـبـ منـ الـذـيـ اوـجـدـ هـذـاـ التـضـارـبـ لـتـعـصـرـ بـعـظـهاـ بـعـضاـ - 00:27:23

سبـحـانـ اللـهـ الـعـظـيمـ هـؤـلـاءـ مـاـ اـدـرـيـ اـنـسـانـ وـيـنـ يـقـولـ فـيـ حـقـهـمـ لـكـنـهـمـ اـسـأـعـواـ الـعـلـمـ زـعـماـ وـلـكـنـهـمـ اـسـأـعـواـ فـهـماـ وـانـزلـناـ

منـ الـمـعـسـرـاتـ مـاءـ فـجـاجـاـ. لـهـذـاـ انـزـلـ اللـهـ مـنـ الـمـعـسـرـاتـ مـاءـ دـجـاجـاـ. اـنـتـبـهـوـاـ الـاـنـ الـىـ - 00:27:45

لـلـعـامـ الـعـاـشـرـ لـيـخـرـجـ بـهـ حـبـاـ وـنـبـاتـاـ. مـاـ هـوـ بـسـ الـمـيـاهـ تـنـزـلـ هـكـذـاـ عـبـثـ؟ لـاـ. لـنـخـرـجـ بـهـ ايـ اـنـزلـناـ هـذـاـ مـاءـ الدـجـاجـ لـحـكـمـةـ مـاـ هـيـ

هـذـهـ الـحـكـمـةـ؟ لـنـخـرـجـ بـهـ - 00:28:09

حـبـاـ وـنـبـاتـاـ وـفـيـ سـوـرـةـ قـافـ قـالـ وـالـنـخـلـ بـاسـقـاتـ لـهـ طـلـعـ نـظـيـدـ رـزـقـاـ لـلـعـبـادـ وـاحـيـنـاـ بـهـ بـلـدـةـ مـيـتاـ كـذـلـكـ الـخـرـوجـ كـذـلـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـنـاـ

الـاـنـ الـاـنـ اـنـتـمـ الـاـنـ لـوـ ذـهـبـتـمـ اـلـىـ الـبـابـ الـاـنـ - 00:28:33

يـعـنيـ تـفـكـرـوـاـ فـيـ الـاءـ اللـهـ وـنـعـمـهـ تـذـهـبـوـنـ إـلـىـ الـبـرـ تـحـفـرـوـنـ الـحـفـرـ فـيـ مـكـانـ مـعـيـنـ لـاـ تـجـدـ وـلـاـ بـذـرـةـ وـلـاـ ذـرـةـ مـنـ عـلـامـاتـ الـحـيـاـةـ فـيـ

الـصـحـراءـ مـاـ تـجـدـ اـمـيـ مـاـ هـيـ الاـ اـيـامـ وـيـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـمـطـرـ هـاـ فـيـنـبـتـ الزـرـ - 00:29:02

شـيـءـ عـجـيبـ شـيـءـ عـجـيبـ كـيـفـ هـذـاـ الـمـكـانـ الـقـفـرـ وـالـصـحـراءـ الـعـفـرـ اـصـبـ الـيـوـمـ ذـيـ زـرـ كـيـفـ بـاـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـذـلـكـ لـاـبـ الـاـنـسـانـ يـتـأـمـلـ

قـالـ لـنـخـرـجـ بـهـ حـبـاـ وـنـبـاتـاـ حـبـلـ لـعـيـاشـكـمـ - 00:29:27

حـبـوبـ الـفـوـلـ وـالـحـمـصـ وـالـقـمـ وـالـذـرـةـ وـالـدـخـتـ وـالـسـمـسـ وـوـاـلـىـ اـخـرـهـ يـعـنـيـ وـاـهـ مـنـ الـحـبـ لـنـخـرـجـ بـهـ حـبـاـ لـعـيـاشـهـ وـنـبـاتـاـ لـعـيـاشـكـمـ

وـلـعـيـاشـ دـوـافـكـمـ لـذـلـكـ النـابـتـ اـعـمـ مـنـ الـحـدـ قـدـ يـكـوـنـ بـنـبـتـ هـاـ وـيـسـتـفـيدـ مـنـهـ الـبـهـائـمـ فـيـ النـبـ وـالـحـبـوبـ لـلـنـاسـ - 00:29:55

وـاـمـاـ النـبـاتـاـ فـهـنـاكـ نـبـاتـاتـ لـاـ تـأـكـلـهـاـ اـلـاـ الدـوـاءـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ لـنـخـرـجـ بـهـ حـبـاـ وـنـبـاتـاـ حـبـاـ لـكـمـ وـنـبـاتـاـ لـكـمـ وـلـدـوـابـكـ. ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ

وـجـنـاتـ الـفـافـاـ الـجـنـاتـ جـمـعـ جـنـةـ وـهـيـ الـبـسـاتـينـ - 00:30:34

وـلـمـاـ سـمـيـتـ الـجـنـاتـ جـنـةـ وـسـمـيـتـ الـبـسـتـانـ جـنـةـ. لـاـنـ مـنـ يـدـخـلـ فـيـ الـبـسـتـانـ فـيـ الـعـادـةـ مـنـ اـغـصـانـهـ يـكـوـنـ مـتـسـتـراـ عـنـ الـغـيـرـ يـكـوـنـواـ

مـتـسـتـراـ عـنـ الـغـيـبـ. وـسـمـيـتـ الـجـنـ جـنـاـ لـاـنـهـ مـسـتـورـ عـنـ الـعـيـنـ - 00:31:03

وـسـمـيـتـ الـجـنـةـ جـنـةـ لـاـنـ مـنـ دـخـلـ فـيـ جـنـاتـهـ لـاـ يـرـىـ هـذـاـ وـجـهـ تـسـمـيـةـ الـجـنـةـ جـنـةـ بـسـاتـينـ قـالـ وـجـنـاتـ الـفـافـاـ الـفـافـاـ جـمـعـ جـمـعـ قـيـلـ لـاـ مـفـرـدـ

لـهـ مـنـ لـفـظـهـ وـقـيـلـ بـلـ مـفـرـدـ لـفـ - 00:31:26

لـفـ الـفـافـاـ وـجـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـجـنـتـاـ بـكـمـ لـفـيـفـاـ لـفـيـفـاـ يـعـنـيـ حالـ كـوـنـكـمـ يـلـتـفـ بـعـضـكـمـ عـلـىـ بـعـضـ وـجـنـاتـنـاـ الـفـافـاـ يـعـنـيـ اـغـصـانـ

مـتـدـاخـلـةـ مـلـفـوـفـةـ بـعـضـهاـ عـلـىـ بـعـضـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ انـزـلـ المـطـرـ فـجـعـلـ فـخـرـجـتـ اـغـصـانـ الـعـنـبـ الـفـافـاـ. مـنـ رـأـيـ اـشـجـارـ الـعـنـبـ يـعـرـفـ -

00:31:55

مـعـنـيـ الـفـافـاـ مـنـ رـأـيـ اـشـجـارـ التـوتـ يـعـرـفـ مـعـنـيـ الـفـافـاـ تـتـدـاخـلـ بـعـضـهاـ فـيـ بـعـضـ هـذـهـ النـعـمـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـيـ عـشـرـةـ اـنـعـامـ

عـشـرـةـ اـنـعـامـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ وـتـعـالـىـ لـلـدـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ الـنـبـ الـعـظـيمـ قـائـمـ - 00:32:23

ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـاـيـةـ السـابـعـةـ عـشـرـ الـىـ الـاـيـةـ الـعـشـرـ اـيـاتـ فـيـهـاـ التـخـوـيـفـ الـاـخـرـوـيـ مـنـ اـهـ الـنـبـ الـعـظـيمـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ

اول هذه السورة قال ان يوم الفصل كان مقاتل - 00:32:49

اي كما هذه الاشياء انتم تشاهدونها وترونها ولستم الفاعلون المتصرفون فيها فكذلك يوم الفصل كان ميقاتا ليس الامر اليكم فيها الافعال السابقة هي من الله. في يوم الفصل عند الله الافعال السابقة - 00:33:14

واقعة خارجة عن قدراتكم وعن وسعكم وطاقتكم في يوم القيمة كائن وهو خارج العلم قدراتكم وطاقتكم وجاء في السورة اللي قبلها سورة اه سورة المرسلات ماذا قال الله عز وجل؟ هذا يوم الفصل - 00:33:41

جمعنكم والاولين ولم يذكر الله فيه ما الذي يحصل في يوم الفصل؟ هنا قال ان يوم الفصل كان ميقاتا انت اذا شفت في القرآن انا ففسرها بكلمة يقينا. كيف تفسرها؟ يقينا. لأن انا اذا دخلت على - 00:34:09

الجملة الخبرية فهي تفيد التأكيد والتوكيد اي بمعنى يقينا يوم الفصل كان ميقاتا يوم ان يوم الفصل اليوم محدد واضيف الى الفصل من باب اضافة الشيء الى موصوفه فصل لانه صفة لهذا اليوم انه يقع فيه الفصل - 00:34:31

وهو المراد به يوم الفصل المضاف اليه علم على يوم القيمة علم يوم القيمة. لأن من اسماء يوم القيمة يوم الفصل. من اسماء يوم القيمة يوم الفصل. وهذه قاعدة اسماء القيمة كاسماء القرآن كاسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:02

ليست اسماء جامدة اسماء مشتقة لها دلالات ومعاني تستفيدها الانسان احكاما واسماء الله تبارك وتعالى ايضا ذات دلالات قال ان يوم الفصل كان ميقاتا. لماذا سمي هذا اليوم بيوم الفصل - 00:35:25

قال العلماء لأن فيه فصل القضاء هذى واحد قال اخرون سمي هذا اليوم بيوم الفصل لأن فيه فصل الخصومات وهو قريب من الاول وقال بعض العلماء يوم الفصل فيه احقاق الحق وابطال الباطل - 00:35:47

وهذا لازم لما سبق. قال بعض العلماء يوم الفصل اي يوم يفصل الله بين المتقين والكافرين وهذا المعنى هو المشاهد ها هنا في هذه الآية ان يوم الفصل كان ميقاتا - 00:36:12

كان اذا جاء في القرآن ففي حق الله عز وجل فهو بمعنى الكينونة. بمعنى ايش؟ الكينونة يعني الوجود. يعني الثبوت ليس بمعنى صار وانتهى فقط يعني مثلا لما تقرأ الآية وكان الله غفورا رحيمـا. وكان ربك قدـيرا - 00:36:33

معنى كان وانقضـى؟ لا حاشـا ربـنا جـل وعلا لم يـزل قدـيرا. لم يـزل غـفورا رـحيمـا. اذا ما معنى كان في حق الله عز وجل؟ اي ثبتـ كان هنا بمعنى الثبوت واللزمـوم. والكينـونـة الدائـمة - 00:36:59

بحـق الله عـز وـجل. وهنا ان يوم الفـصل كان مـيقـاتـاـ كان اي بـمعـنىـ هو وـاقـعـ فيـ وقتـ مـعيـنـ هو وـاقـعـ فيـ كان رـاحـ انـقضـىـ واحدـ يـجيـ يقولـ كانـ يـقـتنـعـ المـاضـي - 00:37:21

نقولـ لاـ كانـ بـمعـنىـ هوـ هوـ ثـابـتـ هوـ وـاقـعـ مـيقـاتـاـ فيـ يومـ مـوقـوتـ مـقرـرـ مـيقـاتـاـ يـعـنيـ فيـ وقتـ مـقرـرـ قالـ بعضـ العـلـمـاءـ مـيقـاتـاـ يـعـنيـ وقتـ مـقرـرـاـ وقتـاـ مـتـقـرـراـ ماـ هوـ هـذـاـ الـوقـتـ - 00:37:41

يسـأـلـونـكـ عنـ السـاعـةـ اـيـاـنـ موـسـاـهـاـ فيماـ اـنـتـ منـ ذـكـراـهـاـ الىـ رـبـكـ منـتـهـىـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـيـدـ الخـلـائـقـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلامـهـ عـلـيـهـ لـاـ يـعـلـمـ مـتـىـ السـاعـةـ اللـهـ يـقـولـ لـاـ يـسـأـلـونـكـ كـانـكـ حـفـيـ عنـهاـ قـلـ اـنـماـ - 00:38:10

علـمـهـاـ هـاـ عـنـ اللـهـ مـاـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـعـلـمـ وـكـذـبـ يـقـولـ كـذـبـ وـلـاـ اـبـالـيـ وـكـذـبـ منـ زـعـمـ انـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـاتـ حـتـىـ عـلـمـ مـتـىـ السـاعـةـ - 00:38:32

والـلـهـ كـذـاـ لـاـ يـنـاقـضـ الـقـرـآنـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـمـرـهـ اللـهـ اـنـ يـقـولـ لـاـ اـعـلـمـ يـسـأـلـكـ النـاسـ عـنـ السـاعـةـ قـلـ اـنـماـ عـلـمـهـاـ عـنـ اللـهـ - 00:38:48

قلـ اـنـتـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـمـاـ عـلـمـهـاـ عـنـ اللـهـ اـذـاـ هوـ يـوـمـ مـوقـوتـ؟ـ نـعـمـ.ـ مـنـ يـعـلـمـ هـذـاـ يـوـمـ الـوقـتـ؟ـ مـوقـوتـ؟ـ اللـهـ الـذـيـ وـقـتـهـ لـاـ يـعـلـمـهـ اـحـدـ اـلـلـهـ لـهـ اـمـارـاتـ لـهـ عـلـامـاتـ نـعـمـ اـخـبـرـنـاـ وـلـمـنـاـ اللـهـ نـعـمـ بـوـاسـطـةـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ - 00:39:07

لـكـ مـتـىـ هـوـ؟ـ يـقـيـنـاـ قـطـعاـ لـاـ.ـ وـلـذـكـ منـ قـالـ بـاـنـ السـاعـةـ فـيـ يـوـمـ كـذـبـ كـذـبـ وـاـنـ الـفـ المؤـلـفـاتـ بـعـضـهـمـ يـؤـلـفـ مؤـلـفـاتـ يـقـولـ قـيـامـ السـاعـةـ فـيـ سـنـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ هـذـاـ كـذـبـ دـجـلـ - 00:39:29

فقط يريد ان يكسر المال في الجيب لان الناس متशوقون متلهفون الى كل غريب وهذا منهم عجيب ثم بين الله عز وجل ما الذي يصير في هذا اليوم الذي سماه بيوم الفصل ولماذا سمي بيوم الفصل؟ قال يوم ينفح - 00:39:50

وفي الصور فتأتون افواجا يوم بدل من يوم الفصل كان ميقاته يوما. ان يوم الفصل يوم ينفق في يوم الثاني بدل عن الاول يوم ينفح في الصور. يعني في هذا اليوم الذي ذكرناه ينفح فيه الصور - 00:40:10

اذا علمنا ان يوم الفصل اسم من اسماء القيامة يبتدأ هذا اليوم بالنفح في الصور يبتدأ هذا اليوم بالنفح في الصور هل النفحه الاولى ولا الثانية هنا؟ جاء ذكر الثانية - 00:40:42

لان مع الثانية يبتدئ الله عز وجل ويبدأ ويكون يوم القيمة الفصل يوم ينفح في ينفح من النافخ؟ لم يذكر؟ الله سبحانه وتعالى ولكن جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور - 00:41:01

ينظر الى ربه متى يأمره فينفح في الروح في الصور ذكر العلماء ان الاجماع على ان الذي ينفح في الصور هو اسرافي هو اسرافي الملك الموكل بالدفن في السور يوم ينفح في الصور - 00:41:26

النفحه الثانية هي المراد بها ايش؟ في الصورة النفحه الثانية فيها نفختان وقال بعض العلماء ثلاث نفحات والصواب ان هذا الختم نفحه الهاك فلا تبقى نفس ذات روح الاخر ميته - 00:41:48

ثم النفحه البعث كم بين النفحتين؟ الله اعلم كم بين نفحتين الله اعلم يوم ينفح في الصور هي النفحه الثانية جاء في بعض الروايات ان اسرافيل اذا نفح خرجت كل روح الى بدنها حيث كانت - 00:42:09

فتاؤن افواجا هذه الفاء مرتبة لما بعدها على ما قبلها فتأتون اي بعد النفحه في الصور افواجا جماعات جماعات. لماذا جماعات جماعات جماعات جماعات من ثلاث جهات الجهة الاولى جماعات جماعات لان الناس يدفنون في مقابر في مكان واحد فيخرجون - 00:42:32

جماعة لهذا البدء ثم بعد ذلك ينتشر كل صنف الى صنفه العالم مع العابد والعبد مع الزاهد والصائم مع الصائم الطبال مع الطبال الزمار مع الزمار الرقاص مع - 00:43:07

رقاصة مغنى مع المغني المنافق والكافر مع الكافر اليهودي مع اليهودي والنصراني مع النصراني هذا افواج ولا لا؟ افواج مباشرة افواج من مات ساجدا يحشر مع من مات ساجدا - 00:43:28

من مات ويقرأ القرآن يحشر مع من مات وجرحه يكلم شهيدا يبعث يوم القيمة وجرحه يكلم شهيدا. ومن مات وهو يغنى يبعث يوم القيمة وعلى حالات الفسق والفسق - 00:43:48

افواجا ايضا من حيث المال المتقين يوم حشر المتقين الى الرحمن وفدا. اذا جماعات ولا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا جماعات وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. الله يجعلنا واياكم منهم - 00:44:06

وسيق الذين كفروا الى جهنم الزمر. اذا جمع اذا هذا معنى افواج. افواجا ابتداء خروجا من القبور. ثم تصنيفا ثم عرض على الله تبارك وتعالى ثم قال والله ياي تخويفات عظيمة يا اخوان - 00:44:26

هذه الامور لا تعلم الا بالغيب لا تعلم بالعقل يا اخوان امور القيمة مسائل القيمة ما تعلم بالعقل تعلم علما عاما ليس تفصيلا. فلما يأتي النبي صلى الله عليه واله وسلم بمثل هذا الكلام نعلم علما - 00:44:46

يؤمن ان هذا كلام الله قال وفتح السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرا هنا شيء مهم الواو في القرآن ان يكتبها كقاعدة التفسير الواو في القرآن تأتي لمطلق الجمع ولا تزيد الترتيب - 00:45:07

تأتي لمطلق الجمع ولا تفيد التفكير الان ايهما اقدم كون السماء تنتفتح وتتقطع وتصير ابواب الوجزان كون الجبال تصبح سرابا ولا النفح في الصور ذكر بعض العلماء ان الجبال تصبح دكا - 00:45:34

وان الشمس تتکور مع القمر وان الارض هذه تتغير وان السماء كسر فليس هناك الا ارض واحدة هي ارض المحشر وارض الجنة وارض النار. ما في شيء اخر ارض المحشر وارض الجنة وارض النار ما في شيء اخر - 00:45:58

ثم عرش الرحمن فوق الجنان ما في شيء اخر ما في سماء هذه اللي نراها لا اولى ولا ثانية ولا ثالثة ولا رابعة ولا خامسة ولا سادسة ما في الا الجنة التي فوق السماء السابعة الجنان - 00:46:23

والنيران التي هي في اسفل السفن ما في شيء اخر الى النفح في الصور بعدها هكذا ذكر بعض العلماء. ولكن الاية هنا نحن نقول ان الواو لا تفيد الترتيب هذا - 00:46:39

كلام صحيح الواو لا نستفيد منه الترتيب في اللغة العربية لكن لما قدم النفح في الصور لابد ان ندرك ان ذلك لحكمة الحكمة ان هذا هو المقصود من كون السماء تنتفتح من كون الجبال - 00:46:54

وتصبح سرابا لماذا؟ حتى يحصل النفح في الصوم. فقدم المقصود على الاسباب المؤدية الى ذلك هذه بعض الحكم التي ذكرها العلماء. قال وفتتح السماء فتحت ايضا مبني للمجهول والاصل ان الله عز وجل اذا ذكر في القرآن فعلاً مجھولاً ينظر ان هذا الفعل في مقدور من - 00:47:18

لما ننظر فتحت السماء فكانت ابوابها. من الذي يستطيع ان يفعل في السماء هذا الفعل غير ربنا اذا الله سبحانه وتعالى فلماذا بناه لغير المعلوم؟ سؤال مهم. لماذا بناه لغير المعلوم؟ بناه لما لم يسمى فاعله؟ ما نقول - 00:47:51

مجھولة احسن بناه لما لم يسمى فاعله لما؟ ما الحكمة تقرأون سورة الكهف ولا؟ ها في سورة الكهف قصة الغلام ومع الخضر مع موسى قال اه اما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييها - 00:48:13

نسب العيب الى من الى نفسي واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يريكم في في فعلين فعل القتل فعل الارهاق فجمع بين فعله وبين الارهاق الذي هو فعل الله عز وجل فقال فخشينا - 00:48:40

واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح فاراد ربك ان يبلغوا اشده فعل لله ما الخبر فيه دخل لذلك يقول العلماء انه اذا جاء في الافعال التي ظاهرها الخراب - 00:49:01

فإن بناها لما لم يسمى فاعله هذا من الادب مع الله عز وجل وفتتح السماء فكانت ابواب. معلوم ان الذي يفتح السماء هو الله جل وعلا باسمه كن فيكون باسمه كن فيكون. وقال بعض العلماء ان الله عز وجل بنى الفعل لما لم يسمى فاعله. لانه جل وعلا يقول كن فيكون ويأمر - 00:49:21

الملايكه فيعملون اعمالا باسمه سبحانه وتعالى فلما كان الامر كذلك بناه لما لم يسمى فاعل وفتتح السماء. السماء هنا اسمه جنس ويراد به السماوات السبع التي مر معنا. وبنينا فوقكم ايش؟ سبعا شدادا. هي السماوات السبع - 00:49:46

اسمه جنس عبد. وفتتح السماء اي سماء هذه القراءة فقط؟ ولا الثانية ولا كلها. وفتتح السماء فكانت ابوابه لعلنا بعد الاذان نقبل ان شاء الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:50:09

اشهد ان لا اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله اشهد ان محمد اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة - 00:51:13

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اه لا الله الا الله قوله جل وعلا فكانت ابوابا اي فصارت هذه السماء اسم جنس - 00:52:05

كلها السماوات كلها تصير ابوابا كما ان الاراضين كلها تصير خبزة واحدة قطعة واحدة قال فكانت ابواب اي فصارت ابوابا. قال بعض المفسرين وحرف التشبيه فيه محذوف. والمعنى فصارت الابواب - 00:53:21

اي انها صارت اجزاء مربعة مثل الابواب التي نضعها على دورنا وبنياتنا تتتساقط واري ان هذا التشبيه لا داعي له فان المعنى مستقيم بدون فصارت ابوابا مباشرة اصبحت اجزاء ثم قال جل وعلا وسيرت الجبال - 00:53:46

كما ذكرت ان هذا ليس فيه دالة على التقديم والتأخير ان هذه امور تقع بعضها اه قبل باب او بعد باب لا يهم قال وسيرت الجبال فكانت سرابا. لكن كما ذكرت انما قدم النفح في الصور. لانه المراد - 00:54:13

وهو اعظم ثم ذكر السماء وانها تصير ابوابا لانها اعظم من كون الجبال تسير سرابا قال وسيرت الجبال فكانت سرابا سيرت هنا مبني

لما لم يسمى فاعله ولا شك ان ذلك بامر الله جل وعلا كن فيكون - [00:54:33](#)
وسيرت الجبال الجبال الالف واللام فيه للاستغراف اي كل الجبال فلا يبقى جبل الا ويصبح سرابا فكانت اي فصارت سرابا السراب هو الشيء الذي لا وجود له كانك تراه وهو ليس له وجود - [00:54:58](#)

وانظروا يا عباد الله وتأملوا معي كيف جاءت هذه الآيات في قصة الجبال جاء ذكر الجبال كما تعلمون في ايات كثيرة الجبال جاء ذكرها في ايات كثيرة لكن تأملوا معي ان في سورة الحاقة - [00:55:26](#)

الله عز وجل ذكر الجبال ماذا قال اه فدكتنا دكة واحدة صح سورة الحق فاذا انشقت السماء فكانت ابواب لا اه وحملت الارض والجبال فدكتنا دكة واحدة تأمل اذا هذا الدك هو الاول - [00:55:48](#)

ترتيب عشان تعرف كيف تصور الجبال كيف تفني اذا الاول ايش يصير؟ دك معنى الدك معناه ان في شيء يضر به من فوق. ما هو هذا الشيء؟ الله اعلم ما هو هذا الشيء الذي يندك معه الجبال؟ كانه يريد اغراقه اكثر في الارض - [00:56:16](#)

وحملت الارض والجبال فدكتنا دكة الحم كيف تحمل هذه الجبال؟ ترفع كيف ترفع؟ الله اعلم بشهاب ناري الله اعلم بملك يرسله الله اعلم بامر الله كن فيكون الله اعلم بكل السماوات تساقط على الارض الله اعلم - [00:56:38](#)

اذا الدك هو اولا كما في سورة ايش سورة الحق طيب الصورة الثانية جاءت في سورة القارعة القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش الممدود؟ وتكون الجبال ايش - [00:57:03](#)

تأمل الان الترتيب دكت تكة واحدة فصارت الان بعد الدكة صار لها حقيقة لها وجود نعم ترى بالعين نعم لكن لا وزن لها كالعهن المنفوذ الصوف الذي فت هكذا فاصبح اخف - [00:57:23](#)

فاذا قلت فيه وهكذا تتحرك الجبال اصبحت هذه الراسيات الشامخات الاوتاد للارض اصبح هذا وزنها هذه بسورة ايش؟ القارعة وفي سورة الواقعه ايضا ذكر الجبال ايش يذكروا احدكم سورة الواقعه ايش هي - [00:57:44](#)

وبست الجبال بسا فكانت هباء منبئا اصلا كلمة البس معناه السير الى ناحية الجميع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تفتح الشام فيبيت الناس اليها بس اش معنى بس يعني كلهم يروحون - [00:58:09](#)

باولاده بامواله تأملوا وبشت الجبال بس فكانت هباء هذى الثالثة دكا كالعهن المنفوش بست حركت وين راحت؟ هاي الثالثة ترى هذه النصف ها بست بمعنى نسفت طيب وجاء ايضا في سورة طه - [00:58:35](#)

جاء في سورة الطه من يذكرنا بالالية لا اقاما صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا انت طيب وين راحت الجبال؟ جاءت في سورة النبأ اصبحت سرابا شفت الترتيب شلون لا الله والله يا اخوان تصور غريب - [00:58:59](#)

الجبال تصبح دكا ثم كالعهن المنفوش ثم تبس وتتنفس ثم لا ترى الا اقاما صفصفا ثم الجبال اصبحت سرابا لا تراها لا ترى الا خيالها لا ترى حقيقة هذه كلها في يوم القيمة - [00:59:21](#)

طبعا هذا كله الصحيح انه قبل النفحة الثانية لان النفحة الثانية اذا وقعت لا ترى الا ارض القيمة والناس يحشرون على ارض القيمة وهي ارض كما قال الله عنها يوم تبدل الارض غير الارض والسماء وبرزوا لله الواحد القهار - [00:59:48](#)

قال العلماء ليس هناك ارضا الا ارض المحشر ثم امامهم ارض النار ولابد من المرور عليها ثم بعد ارض النار يصعدون الى ارض الجنة وهناك السماء وهو عرش الرحمن فوق الجنة - [01:00:11](#)

ثم قال الله جل وعلا ان جهنم كان مرصادا. هذا حال لتقسيم الناس حال الطاغية ثم حال المتقين لعلنا نرجي هذا ان شاء الله منها الاسبوع القادم الله جل وعلا ينفعنا واياكم ما نقول ونسمع وصلی اللہ علی نبینا محمد - [01:00:31](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين تفضل واياك بارك الله فيك ايوان ده يخص اما الحديث والرواية وكذا نعم. فرأيت بعض الاخوة يعني كل البضااعة بتاعتتهم في موضوع - [01:00:55](#)

تجريح آكثير من اهل العلم واهل الدعوه تحت شعار الجرح والتعذيب بارك الله فيك ما لها الحدود الشرعية والتعديل خاصة والتشهير بالناس من اهل الفضل ومن اهل العلم بسبب صفة معينة وبسبب كلمة قالها - [01:01:23](#)

ربما يعني ما قصد بها هذا المعنى الفاسد الذي شهده به بسببه. نعم. هذا السؤال الاول بارك الله فيك. السؤال الثاني بروح لحد ثاني
محاضرة ابي اقول هذا السؤال يحتاج الى محاضرة - 01:01:47

يعني بقدر الامكان متعلق بايش؟ متعلق بنفس السؤال الاول. ها يعني قال اكثر من اخ برضه اسمعه يقول عن آ احد اهل العلم
والفضل هنا بالكونية في حدود علم له من اهل العلم وفقنا حسابه كذلك - 01:02:01

يقولون عليه تكفيري فانا بسأل اه انا ما اعرف ان الرجل تكفيري. نعم. تكفيري ليه او ما معنى تكفيرية؟ ها؟ او ما على من يطلق
تكفير على من يطلق هذا الاسم يعني سؤالك - 01:02:20

لانه بيكرر المسلمين. طيب فانا بسأل ايه ليه تكفير الرجل ما اسمع عنه دروس كثيرة ونعرف انه كان على اتصال بعلماء الكبار زي ابن
باز وابن عثيمين ليه تكتيرى قال اهو قال ان المجتمع - 01:02:35

المسلم يعيش في ردة سؤال هنا بارك الله فيك هل يجوز له او لغيره ان يطلق هذا يطلق هذا التعبير مجازا على اعتباره من المسلمين
حالهم بعيد كل كثير بعد عن عن منهج الله. نعم. هل يجوز له ان يقول ذلك مجازا؟ كان - 01:02:51

الى هذا الحدا الم يجز له ان يقول ذلك. فما الواجب علينا تجاه رجل من اهل العلم؟ زلت قدمه في مسألة او زل لسانه بكلمة الله
اعلم ماذا اراد بها. بارك الله فيك بارك الله فيك. وفقط الله في هذا. اما بالنسبة للجرح والتعديل فالصحيح من اقوال اهل العلم ان
الجرح - 01:03:10

التعديل ليس موقوفا على علم الحديث. ان الجرح والتعديل هو له بابان. باب اه متعلق بالذب عن الله صلى الله عليه وسلم من حيث
الاحاديث فهذا الجرح والتعديل اوجده العلماء حفاظا على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا عن الرواة - 01:03:31

فلان كذاب فلان وظاع فلان ضعيف فلان صالح في نفسه ظعيف في حديثه فولجوا هذا الباب ظرورة صيانة لاحاديث
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وله ضوابط معينة في كتب الجرح والتعديل لعلماء الحديث - 01:03:55

الباب الثاني في الجرح والتعديل هو الجرح والتعديل صيانة للدين. وهذا امر واجب. اقول امر واجب هو ان العلماء الربانيين عليهم
ان يبينوا ضلال المضل ظلالة اهل البدع وان لا يسكنوا على اهل - 01:04:15

يقول كلنا على خير ما يصير كلنا على خير. مستحيل ان يكون كلنا على خير. لان الله عز وجل بين ان الامة تفترق. فلا بد ان الحق
الحق ونذكره ونتبني عليه ونبنيه وان نبطل الباطل وان نبني بطلانه وان نبني ظلالة في هذا - 01:04:35

يعني باب التحذير من اهل البدع هذا الباب ايضا باب ظرورة. انما ولجه العلماء حفاظا على الدين والانسان الذي يقف محافظا على
الدين ويريد صيانة الدين فربما يخطئ في جرمه او في تعديله حاله - 01:04:55

هو حال الذي يكون من علماء الجرح والتعديل في الحديث. فتجد انسان يقول عن اخر انه اه لا يصلح حديثه والآخر يقول يصلح
حديث حتى في علم الجرح والتعديل الذي هو من باب التحذير من اهل البدع او من باب الثناء على اهل السنة قد يخطئ الانسان -
01:05:15

قد يخطئ العالم لكن الانسان يتذكر ويتأمل فيما يقوله القائل اما ان يصبح الجرح والتعديل ديدن العوام من المسلمين او
ديدن طلبة العلم فهذا خلاف ما عهدنا عليه العلماء الربانيين - 01:05:37

العلماء الربانيين هم الذين يتكلمون في اهل البدع ضلالته والناس ثلاثة اقسام اهل بدع ظاهرين هم يقولون نحن من جماعة فلانية هم
يقولون نحن من مرحلة نحن نعم نحن تكفيريين هم يقولون هذا الكلام فالذى يقول عن نفسه انه - 01:05:57

مبتدع انت ما تستطيع ان تحمي هو يعترض بنفسه انه تكفيري. انه مثلا من الجماعة الفلانية المعروفة بالتكفير او بالتفجير او الى
اخره. واما ان يكون الرجل معروفا بأنه رجل من اهل السنة. رجل متبع للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:17

الصحابة لا يزيد التحزبات ولا الجماعات فهذا الاصل فيه انه كذلك. وشخص لا تعرف حاله مختلف فيه بين العلم هذا يرجع فيه الى
أهل العلم الذين يعني لهم باع في آ صبر في غور الناس ومعرفة اقدارهم - 01:06:37

ولذلك العلماء مثل العلامة الالباني رحمة الله عليه وابن باز وابن عثيمين رحمة الله عليهم ومن الاحياء الشيخ الفوزان سماحة الشيخ

عبد العزيز بن باز شادين محسن العباد وغيرهم من اهل العلم كلهم لا زالوا يقولون ان الذي قاله فلان خطأ وهو على ضلاله ويجب -

01:06:57

من يتوب الى الله عز وجل؟ كلهم يقولون هذا الكلام. سواء في الجرائد او في المجلات يبيتون خطأ من ضل. هذا واجب. لانه ما في شيء اسمه جامل محاباة في دين الله سبحانه وتعالى. ما يجوز ان نجاميل وان نحابي على حساب الدين. ولكن ليس معنى هذا ان نسقط اقدار العلماء -

01:07:17

لجلة وقعت منهم فان العالم اذا لم تكن له الا زلة او زلتين هذى تغتفر فليس كل من زل يلحق باهل البدع وانما بقي لنا احد. اما بالنسبة لانسان يقول عن الامة بانها -

01:07:37

لان الامة وقعت في ردة هذا الكلام في واقع الامر هو عين قول الخوارج الاولين. فهذا الرجل ان كان حيا يعلم ان هذا قول الخوارج ما في شيء اسمه مجاز ترى ما في شيء اسمه مجاز. هذا القول سواء اراده او اخطأ فيه احد امرئين. اما انه يريد لان الامة كلها في -

01:07:55

ليش في ردة؟ يعني عامة المسلمين ليسوا مسلمين؟ المجتمعات اليوم ليست مجتمعات اسلامية؟ اذا وبين المسلمين؟ وبين الطائفتين التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك -

01:08:15

رواوه البخاري. هذا لا يمكن ان يكون. الاسلام قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم. واني دعوت ربى ثلات دعوات اثننتين ومنعني الثالثة دعوت ربى الثالثة دعوت ربى ان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم -

01:08:35

فيستبيح بيضتهم فاجابني الى هذا السؤال. فالله عز وجل اجاب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فالامة المسلمة لا يمكن ان تخلو منها الزمان والمكان ابدا. ما من زمان ومكان الا وفيه جماعة وطایفة من اهل السنة قائمين بالحق. قائمين بالصدق -

01:08:55

الحق ومعتقلين به. فمن يقول عن المجتمعات انها مجتمعات ردة او مجتمعات جاهلية هذا عين قول الخوارج واولهم الذي كان عبد الله بن وهب الراسبي الذي قال عن علي ابن ابي طالب ومن معه قال اليوم الفسطاط فسطاط ايمان لا -

01:09:15

لا كفر فيه ولا نفاق ويعني نفسه وجماعته وفسطاط كفر لا ايمان فيه ويعني عليا وغيره. فالذي يقول لا يوجد امة اسلامية ولا توجد امة اسلامية هذا ينادي على نفسه بالهلاك والثبور. يقول صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكم -

01:09:35

او فهو اهلكم. فعلى كل القراءتين فهذا الرجل وقع في خطأ عظيم. وقول جسيم. ان قال لا والله انا ما اقصد قول الخوارج نقول اذا ارجع الى الله عز وجل وقل كما قلت هذا الكلام قلنا لا اقصد وان كان هذا قول الخوارج فانا استغفر الله واتوب اليه -

01:09:55

الامة كافر الامة مسلمة والله الحمد. طيب اذا ما في اشكال لكن يقول الرجل ان الامة او الامة الاسلامية في ردة اذا لم يكن هذا تكفيريما هو التكفيري اذا؟ التكفيري ما معنى له -

01:10:15

نقول فلان تكفيري ما معنى؟ التكفيري له معنيين اما من يقول لا يوجد دولة اسلامية. هذا معنى التكفيري ما في دول اسلامية عند دول الاسلامية والدول الغربية سواء بأي عقل؟ بأي ميزان؟ ما تدري؟ هذه علامۃ التکفیریین -

01:10:31

العلامة الثانية ان التکفیر هو الذي يقول من لم يكن معنا فهو کافر الذي لا يعتقد اعتقاده له کافر هذه علامۃ التکفیریین قدیما وحدیثا. يعني لا زارقة والساخرية والحرورية ولبعض -

01:10:50

وغيرهم كثير من فرق الخوارج الذين انا صبرتهم في آرسالتي الدكتوراة كلهم كان من ابرز علامات ام انهم يقولون من ليس تحت لواعنا فهو کافر مباح الدم هكذا حتى لو يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله -

01:11:06

وساضرب لكم قصة حتى لا نطيل لان وقت الاقامة قد قرب. من عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. ومعه زوجته على جماعة من هؤلاء الخوارج التکفیریة -

01:11:27

فقالوا له ما تقول في ابی بکر وعمر؟ قال نعم الرجل انہما. قال ما تقول في عثمان وعلی؟ قال نعم الرجالان هما. قال له اما ان من قوله او نقتلک؟ قال اعوذ بالله كيف اتوب من هذا القول -

01:11:41

كيف؟ النبي صلى الله عليه وسلم شهد لعثمان وعلي بالجنة كيف اشهد عليهم بالظلاله؟ هم عندهم الذي لا يعتقد اعتقادهم كافر خلاص فقطعوا رأسه وكانت زوجته معه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصحابي ومن صحابي. ثم اخذوا زوجته وبقرروا بطنها واخرجوا الحمل - 01:11:57

وقطعوا رأس الحامل الحملة ايضا هذا حالهم من قديم الزمان فالتكفيرين هذه علامته لا يجوز ان نقول فلان تكفيри الا ان يعتقد احد هذين الاعتقادين. يقول ما في دولة اسلامية هذا لا شك انه هذا هو التكفير - 01:12:19

او يقول ما في مسلمين الا جماعتنا اذا قال ما في مسلمين الا جماعتنا هذا هو التكفير اهل السنة ماذا يقولون؟ يقولون نحن على الحق وهل بدعة على الضلال ولكن لا يقول لهم كفار - 01:12:36

ما يقولون ان المسلمين المبتعدة كفار يقولون عندهم بدع عندهم ضلالات نرشدهم ولا نبطل صلواتهم وندعوهم وندعوهم الى الحق ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله اهل السنة ارحم الناس بالخلق واعلم الناس بالحق - 01:12:51

ليش ارحم الناس بالخلق؟ لأنهم ما يكفرون بهم. بينما اهل البعد يكفر بعضهم ببعض. فمثلا الخوارج تکفر الروافض کیا والشیعہ والروافض یکفرون الخوارج. والمرجیة تکفر المعتزلة. والمعتزلة تکفر القدیریة. والقدیریة تکفر - 01:13:11
الجبریة وهکذا كل فرقۃ تکفر الاخری اما اهل السنة لا يقولون اهل ظلال وهم بحاجة الى دعوة بحاجة الى ارشاد فھذا دليل انھم على الحق نسأل الله جل وعلا - 01:13:31

ان یهیدی ضال المسلمين وصلی اللہم وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ واصحابہ اجمعین - 01:13:47